# هانا، بطلتنا!

المؤلف: علي أصغر سيدآبادي الرسوم: غزالة سيدآبادي

الترجمة: فاطمة كرنيب، مريم كوراني حقي

# هانا، بطلتنا!

المؤلف: علي أصغر سيدآبادي الرسوم: غزالة سيدآبادي

الترجمة: فاطمة كرنيب، مريم كوراني حقي

**هانا، بطلتنا!**

**المؤلف:** علي أصغر سيدآبادي

**إستشارة:** د. حسين كرمانپور

**الرسوم:** غزالة سيدآبادي

**الترجمة:** فاطمة كرنيب، مريم كوراني حقي

**المدير الفني والتصميم الغرافيكي:** إلهة جوانمرد

**سنة الإصدار:** ٢٠٢٠

إن نشر هذا الكتاب بأي لغة وبأي شكل وفي أي مكان مجّاني مع إطلاع المؤلف والرّسام فقط.

asedabadi

Seidabadii

aliseidabadi

أحبّ الأطفال الخال بهمن جدا. وحين يجتمعون يحدّثون
خالهم بالهاتف صوتًا وصورة، فهو مسافر!

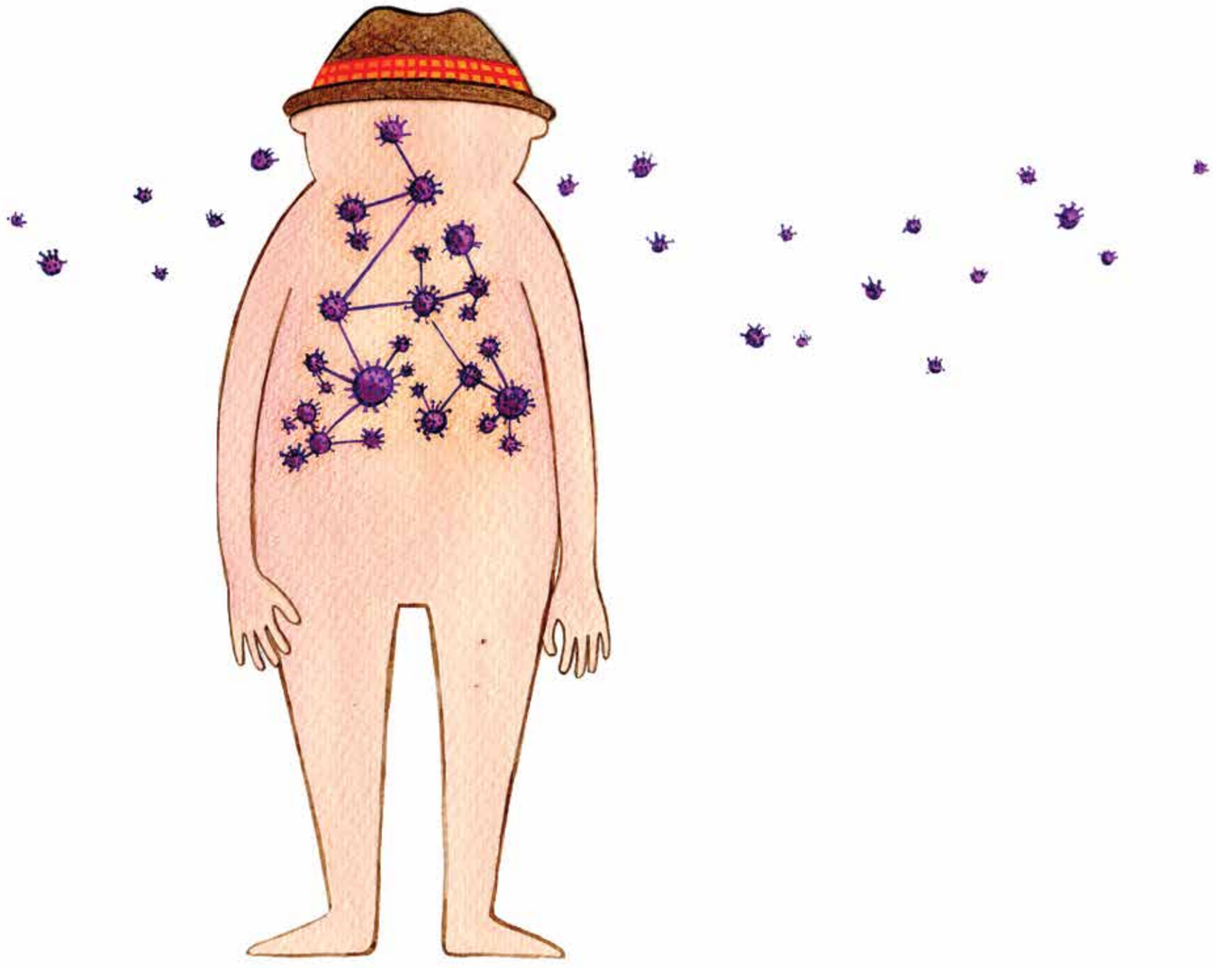

عاد الخال بهمن من السفر. ودعا كل أحبّائه الأطفال إلى منزله. حضّر الخال بهمن كلّ ما يلزم ليحتفل بضيوفه الصغار، وانتظرهم فرِحاً.

لكن لم يعرف الخال بهمن في هذا الوقت ما يحصل داخل جسمه. تسلّل إليه فايروس خطير، وهو الآن يتكاثر ويزيد عدده.

وضع الخال التحلية في طبق، ثم رفع يده ولمس جبينه، أحسّ بتعب، وقال في نفسه: «لا بدّ أنه تعب السفر، بعد قليل عندما يأتي ضيوفي الصغار سأكون حتمًا بخير».

وهو يفكّر بذلك، سمع صوت الباب، لقد وصل أول الضيوف، إنها الصغيرة هانا. يحبّ الخال هانا كثيرًا. جاءت هانا ترتدي الكمّامة على وجهها والقفّازات بيديها، نظر الخال إليها.. وضحك!

اقترب الخال ليحضن هانا، فقد كانت تحبّ عناقه دائما. لكن هذه المرة ابتعدت قليلا وقالت:

«خالي حبيبي، يوجد فايروس خطير منتشر في بلد بعيد عنّا، وعلينا أن نكون حذرين.»

فقال الخال ضاحكًا: «لكنّه بعيد، لا يهمّنا.» ومكث قليلا ثمّ أضاف: «حسنًا، لابأس أن نحذر وننتبه منه.»

وصل الضيوف واحدا تلو الآخر وعلت أصواتهم من الفرحة برؤية خالهم بهمن. فوقف الخال دون معانقة أحد منهم مشيرًا إلى هانا بيده وقال: «بأمر من هانا، اليوم ممنوع الاحتضان أو التقبيل!»

في هذا الوقت، جيش الفايروسات الخطيرة كان يهاجم جهاز التنفس في جسم الخال، وكانوا ينتظرون فرصة ليخرجوا من جسمه إلى أجسام أخرى ليكملوا عملهم. هذه الفايروسات لا تحب الجلوس بدون عمل!

طوال وقت الإحتفال كان الخال بهمن يلاعب الأطفال. عادةً كان الجميع يتعب إلا هو لشدّة حماسته باللعب معهم. لكن هذه المرّة لعبوا كثيرا حتى تعبوا كلّهم.

بعدما لعبوا كثيرا، وحان وقت تناول الطعام، شعر الخال بتعب أكثر، وحاول إخفاء ذلك. حتى أنه سعل ولم يستطع تغطية فمه بسرعة.

ومع كل مرّة كان الخال يقوم بالسعال، كانت تتطاير جيوش من الفيروسات وتتساقط فوق كل شيئ: الهدايا، الطاولة، الطعام والحلوى، حتى أيدي الأطفال وألعابهم كلّها تغطّت بالفايروس.

لما هدأ الخال قليلا، أشار للأولاد فاجتمعوا جميعهم حول الطعام ليأكلوا.

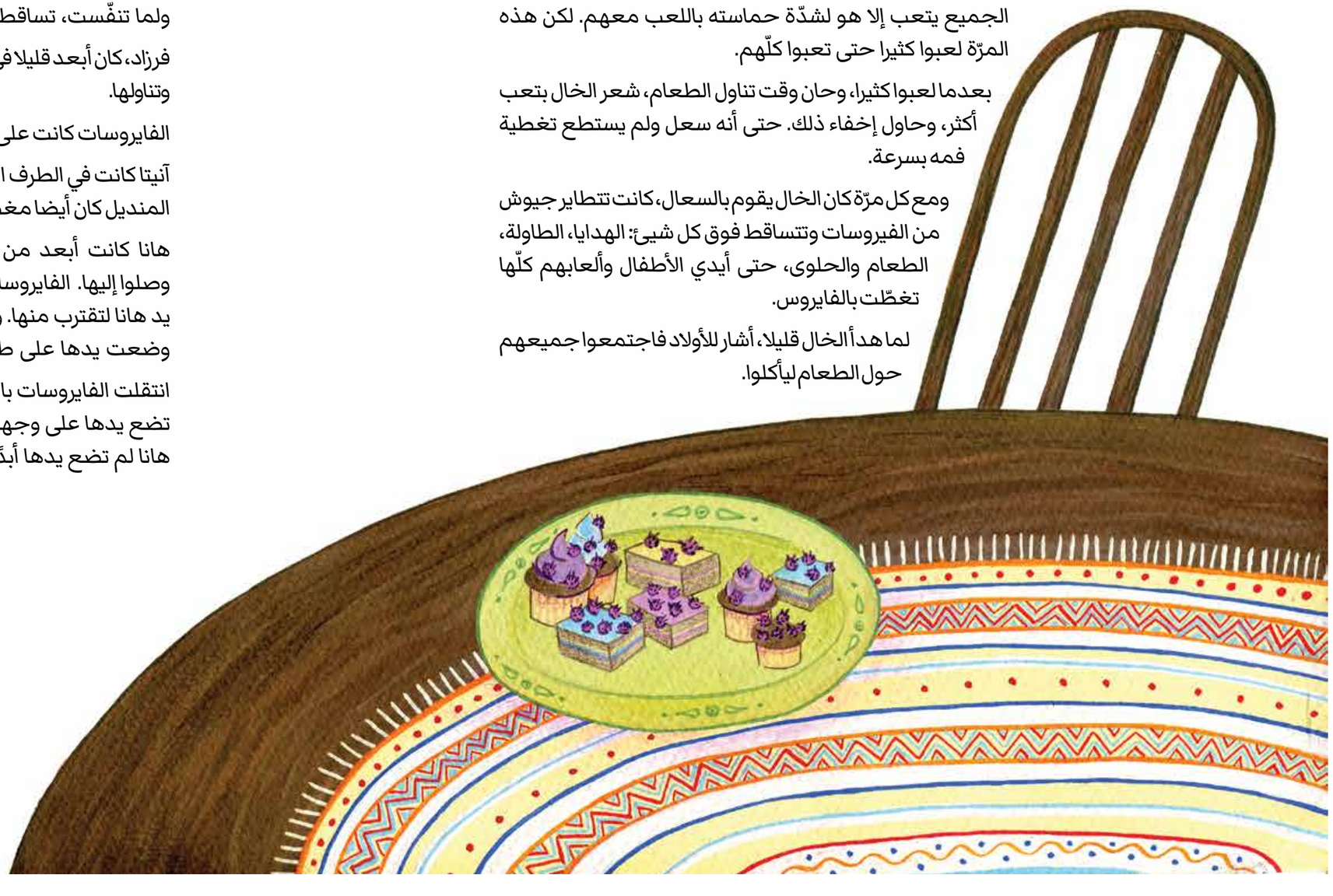

سارا الجالسة مقابل الخال، امتلأ وجهها بالخطيرات الصغيرات من الفايروسات، ولما تنفّست، تساقطت كلها داخل جسم سارا.

فرزاد، كان أبعد قليلا في الجهة الأخرى، مدّ يده إلى الحلوى المليئة أيضًا بالفايروسات وتناولها.

الفايروسات كانت على يدي هومن، فحك وجهه لتنتقل كلها من يديه إلى وجهه.

آنيتا كانت في الطرف الآخر، أخذت منديلا ومسحت عينيها، المنديل كان أيضا مغطّى بالفايروسات.

هانا كانت أبعد من الجميع عن الفايروسات فما وصلوا إليها. الفايروسات بقيت على يد الكنبة تنتظر يد هانا لتقترب منها. وهذا ماحصل، جلست هانا، وضعت يدها على طرف الكنبة.

انتقلت الفايروسات بالفعل إلى يد هانا، منتظرة أن تضع يدها على وجهها لتدخل إلى جسمها. لكن هانا لم تضع يدها أبدًا على وجهها.

شيئا فشيئا بدأت حالة الخال بهمن تزيد سوءًا. قلِقَ الأطفال، فاتصلوا بآبائهم وأمهاتهم، ثم كلّموا الطبيب.

جاء الطبيب وهو يرتدي قناعا على وجهه ويغطّي كامل جسمه بلباس غريب لم ير الأطفال مثله من قبل.

اقترب الطبيب من الخال وفحصه وقال: «من المتوقّع أن يكون مصابا بفايروس Covid ١٩.»

انتقل الخال إلى المستشفى و وتكلّم الطبيب مع أهالي الأطفال الذين عادوا إلى منازلهم يائسين، لأنهم سيبقون في «الحجر الصحّي» كما أمر الطبيب، فإذا شعر الأطفال بالمرض سيذهبون إلى المستشفى.

هانا عادت إلى منزلها، وقبل أن تدخل، خلعت قفّازاتها التي كانت عليها الفايروسات قد ملّت من الإنتظار ورمتها في سلّة المهملات. أما ملابسها فخلعتها أيضا ووضعتها بكيس بلاستيكي وأغلقته.

هكذا سجنت هانا معظم الفايروسات ورمتها في سلّة المهملات، لكن قفز عدد صغير منها إلى يدي الفتاة الصغيرة تنتظر أن تقوم بأي خطأ لتتسلّل إلى جسمها.

ساقت ماما هانا إلى الحمّام لتغسل يديها. فغسلت هانا يديها جيّدًا بالماء والصّابون حتى صارت نظيفة.. نظيفةً تمامًا. وأخذ الماء عنها كل الفايروسات.

بقي الخال بهمن في المستشفى أسبوعين كاملين. وبعض الأطفال الذين مرضوا بقوا أيضا في المستشفى، والبعض الآخر تعافى بالعلاج في المنزل.

ما عدا هانا، فهي كانت حذرة ولم تسمح للفايروس أن يخترق جسمها لأنها لم تلمس وجهها بيديها أبدًا.

في أحد الأيام، بينما هانا في المنزل وتشعر بالملل، رنّ الهاتف. أجابت أمّها ونادت على هانا بفرح لتأتي وتكلّم المتّصل. أسرعت هانا وأخذت الهاتف وقفزت لشدة سعادتها لمّا سمعت صوت خالها بهمن رغم تعبه. الخال تعافى وعاد إلى منزله وتكلّم مع هانا طويلا. أخبرها عن الأيام الصعبة في المستشفى وأخبرته عن أيامها الطويلة في المنزل. وقبل أن يودّعها قال: «انت بطلتنا يا هانا، تمنّيت لو أن جميع الأطفال كانوا حذرين مثلت تلك الليلة.»

اليوم، هم جميعا بخير. لا يخرجون من منازلهم، ولكن يتواصلون بالهاتف مع بعضهم ومع الخال بهمن. يرسلون الصور ومقاطع الفيديو...

في بعض الأحيان يشعرون بالملل والضجر ويفكرون بالحفلة، لكن حين يتذكرون المرض والمستشفى يفضّلون البقاء في منازلهم بأمان.

«هانا، بطلتنا!» قصة لأطفالنا في أيام جائحة Covid ١٩.

قصة مبسّطة تدل الأطفال على سُبل الوقاية من الفايروس ليحموا أنفسهم والآخرين.

هذا الكتاب هدية رأس السنة (نوروز) من إيران للعالم. حيث نرحب بنشره بأي لغة وأي كيفية.

هذا الكتاب نتاج تعاون الكاتب، الرسام والمترجمين أثناء فترة الحجر الصحي من منازلهم.

الشكر لجميع من ساهم في إنتاجه ليُنشر. دكتر حسين كرمان پور، رئيس قسم الطوارئ في مستشفى سينا، تم تشخيصه بـ Covid ١٩ وعزله قد أعطى النصائح والإرشادات المفيدة. السيدة إلهة جوان مَرد قامت بالتصميم الغرافيكي والإشراف الفني للكتاب. والسيدة فاطمة كرنيب نقلها الى اللغة العربية.